الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن أخطر دوافع الصراع بين الدول هو دافع الاستعمار بجميع أشكاله، فإنه هو الذي سبّب الحربين العالميتين، وحروب الخليج، وحروب إفريقيا، وحرب أفغانستان والعراق، وغيرها.. لذلك فإن الاستعمار هو الذي يتحكم في الصراع الدولي الآن، مع ما يسببه ذلك من ويلات ونكبات على شعوب العالم.. وإن كون الاستعمار جزءاً لا يتجزأ من المبدأ الرأسمالي، بل هو طريقة تنفيذ فكرته، لذلك لا سبيل للقضاء عليه إلا بمقاومة المبدأ الرأسمالي وإزالته من الوجود.

اقرأ في هذا العدد :

- لقاء كيري ولافروف مع وزراء الخليج في قطر... ٢...
- الإنجليز نحو الحسم العسكري وأمريكا نحو فرض الحل السياسي في اليمن ...٢
- فليعِ الجميع أن الحاكم الحقيقي في الغرب هم شركات رأس المال ...٣
- أفق محادثات السلام بين الفصائل المتقاتلة في جنوب السودان ...٤
- موقف الجزائر من القاعدة العسكرية الأمريكية في تونس ...٤

للتواصل مع الجريدة : info@alraiah.net +AlraiahNet/posts

جريدة الراية1954/c/ @ht_alrayah /rayahnewspaper

الأربعاء ٢٧ من شوال ١٤٣٦ هـ الموافق ١٢ آب/ أغسطس ٢٠١٥ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٣٨ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

أزمة وكالة الغوث المالية حلقة جديدة في مسلسل التآمر على قضية فلسطين

بقلم: م. باهر صالح *

إنّ المتتبع للأزمة المالية التي تمر بها وكالة الغوث التي أثيرت مؤخرا في فلسطين، لا سيما في قطاع غزة، وفي بلدان أخرى، فيما يتعلق بتقليص أعمالها ونشاطاتها، ومن ضمنها القرارات الأخيرة التي تتحدث عن احتمال تأجيل بدء العام الدراسي وإيقاف عمل موظفي التعليم من خلال منحهم إجازة بدون راتب خلال تلك الفترة في مناطق عدة أبرزها قطاع غزة، وذلك بحجة عجز وكالة الغوث التراكمي عن سد التزاماتها المالية التي بلغت ما يقارب ١٠٠ مليون دولار، إنّ المتتبع لهذه الأزمة يلحظ أنّها أزمة متجددة مفتعلة وسياسية وليست وليدة اللحظة أو مجرد أزمة مالية.

فهي أزمة تمتد لسنوات عديدة مضت، والحديث عن النقص في التمويل وعدم القدرة عن الوفاء بالالتزامات ليس بالأمر الجديد، بل هي أثيرت مرات عديدة خلال السنوات القليلة الماضية، ومسألة تراجع الخدمات التي تقدمها وكالة الغوث للاجئين مسألة ملموسة من اللاجئين من أزمنة مديدة، وما أضيف إليها مؤخرا هو الناحية الإعلامية التي ضخمت الأزمة وأبرزتها للسطح، وهو ما يستدعي الوقوف على الأسباب التي يسعى الغرب والممولون إلى تحقيقها من خلال تضخيمها وإبرازها للعيان.

فالضائقة المالية التي تمر بها وكالة الغوث هي أبعد ما تكون عن ضائقة مالية لأسباب اقتصادية صرفة، لأنّ الحديث هو عن دين تراكمي يبلغ ١٠١ مليون دولار، وهو مبلغ تافه بالنسبة إلى أمريكا صاحبة النفوذ في الأمم المتحدة وهيئاتها، وهو أيضا تافه جدا بالنسبة إلى دول الخليج التي تنفق المليارات هباء منثورا في كل عام لخدمة أمريكا وبريطانيا ومشاريعهما الاستعمارية في المنطقة، وهو مبلغ لا يرقى إلى مستوى النقاش لدى هذه الدول إن أرادت تأمينه، فالقضية هي أبعد ما تكون عن قضية عجز مالي.

فالقضية إذن هي قضية سياسية مفتعلة وليست قضية مالية، وبالنظر إلى الأطراف المؤثرة وصاحبة القرار في قضية اللاجئين، نلمس أنّ أمريكا هي صاحبة القرار، وهي التي تدير دفة الأمم المتحدة وهيئاتها، لما لها من نفوذ عليها وعلى الدول العربية المشاركة فيها، ولمساهمتها الكبيرة في المالية العامة مقارنة بالدول الأخرى، وبحسب الأمم المتحدة، فإن قرابة ١,٣ مليون لاجئ، يعيشون في قطاع غزة من بين عدد سكان القطاع البالغ ١,٨، أي أكثر من ثلثي قطاع غزة، و٩١٤ ألف في الضفة الغربية، أي أنّ قطاع غزة هو المتأثر الأكبر بأي أزمة تحل باللاجئين في الداخل. وأمريكا معنية بدرجة كبيرة في التضييق على قطاع غزة وحركة حماس المسيطرة عليه، لتقودها إلى الارتماء في أحضانها وأحضان عملائها في المنطقة، خاصة مصر، وهي تستخدم وكالة الغوث ومعبر رفح ومصر وإيران لإحكام السيطرة على قطاع غزة وحركة حماس، ولذلك عمدت بريطانيا إلى فتح خط مواز من خلال قطر في عملية إعادة الإعمار والمساعدات والبترول لتخفف الضغط عن القطاع وحركة حماس لتحول بين أمريكا وبين سعيها للسيطرة على حركة حماس وقطاع غزة بشكل كامل، كما هو حال السلطة في الضفة الغربية التي تفردت أمريكا بالسيطرة عليها. فمن جانب تريد أمريكا مزيدا من الضغط على القطاع وحركة حماس على اعتبار أنها أكبر المتضررين، ومن جانب آخر تريد أن تحرز خطوة باتجاه إيجاد حل وتصفية لموضوع اللاجئين وحق العودة.

فالضغط المتواصل والتضييق على اللاجئين من شأنه أن يدفع باتجاه المطالبة بإنهاء أزمتهم بأي ثمن،

..... التتمة على الصفحة ٣

التآمر الدولي والإقليمي لإجهاض الثورة في سوريا

بقلم: عثمان بخاش*

سبق لمعاذ الخطيب أن كتب متسائلا: «هل ستشرق الشمس من موسكو؟» والآن يتساءل كثيرون: هل سيظهر الدخان الأبيض (لما يسمونه «الحل السياسي» في سوريا) من موسكو؟ وذلك على إثر الحراك الدبلوماسي النشط الذي تشهده العاصمة الروسية؛ من زيارة وليد المعلم يوم الاثنين ووزير الخارجية السعودي عادل الجبير الثلاثاء والائتلاف الوطني للمعارضة السورية الأربعاء، فضلا عن اللقاءات المكوكية التي عقدت في الدوحة بين لافروف، وكيري، والجبير، لقاءات المعلم في طهران وبعدها في عمان.

في ٢٠١٥/٦/٢٩ قام المعلم بزيارة مطولة لموسكو، مصطحبا معه نائبه فيصل المقداد، والمستشارة بثينة شعبان، وقد نقلت الأنباء يومئذ دعوة بوتين إلى تشكيل حلف رباعي (يشمل السعودية - وقطر - وتركيا - وسوريا) لمواجهة خطر «الإرهاب التكفيري»، فيما كان جواب المعلم حينها أن هذا يتطلب معجزة. ولكن الوقائع كشفت أن هذا التصريح، برغم صحته جزئيا، فقد كان مجرد ستارة وغطاء لمحادثات أعمق تستهدف التوصل إلى إطار حل سياسي لإنهاء الثورة في سوريا.

وقد كشف تصريح الرئيس الأمريكي باراك أوباما في اجتماعه مع الصحافيين في البيت الأبيض (السبت ٢٠١٥/٨/٨)، أن «هناك نافذة فتحت قليلاً لإيجاد حل سياسي جزئياً، لأن روسيا وإيران باتتا تدركان أن الرياح لا تميل لمصلحة الرئيس السوري بشار الأسد، وهذا يعني بأنه باتت لدينا اليوم فرص أكثر لقيام محادثات جدية، مما كانت لدينا في السابق»، كشف هذا التصريح عن ضوء أخضر أمريكي للمباشرة في رسم إطار حل للتمكن من إنهاء الثورة في سوريا تحت شعار حل سياسي يقوم على قاعدة «رابح-رابح»، بتعبير حسين أمير عبد اللهيان نائب وزير الخارجية الإيراني أن «الأزمات في المنطقة لن تحل إلا في شكل سياسي على قاعدة رابح رابح».

فالوقائع الميدانية كشفت عن انهيارات متسارعة لقوات عصابة الأسد وحلفائه، ما دفعه للاعتراف بذلك علانية مبررا في خطابه الأول منذ عام في خطاب متلفزيوم ٢٦ تموز، بأن هناك مشكلة نقص في عدد أفراد الجيش السوري وأن المعارضة تحصل على مزيد من الدعم من السعودية وقطر وتركيا. وقال إن هناك أولويات في سوريا وأنه يتخلى عن بعض المناطق بدلا من المخاطرة بالسماح لمناطق رئيسية بالانهيار.

المثير في الوقائع الأخيرة هو التسريبات عن الزيارة الغامضة التي قام بها علي مملوك إلى جدة في السعودية إثر وساطة روسية، والمدقق في التسريبات، التي ولا بد تعكس في مضامينها تحيز الجهات الإعلامية للفريقين سواء التابعة لإيران أو للسعودية، يجد أن السعودية قبلت بفكرة إجراء انتخابات رئاسية في سوريا وإن اشترطت غياب الدعم الإيراني للنظام... فما الذي يدفع السعودية إلى هذا الموقف؟ هل هو خشيتها من حرب استنزاف طويلة في اليمن تهددها مباشرة؟ أم خشيتها من تنامي خطر هجمات تنظيم الدولة في مدنها وشوارعها؟ أم إدراكها أن إسقاط الأسد سيكلفها غاليا إن أصرت عليه؟

طبعا النظام في السعودية هو مجرد حجر شطرنج على ساحة الصراع الدولي في المنطقة شأنه شأن الأدوات

..... التتمة على الصفحة ٣

البيت الأبيض: برنامج تدريب المعارضة السورية المعتدلة فشل فشلا ذريعا

اعتبر المتحدث باسم إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن برنامج وزارة الدفاع «البنتاغون» لتدريب مقاتلي ما تصفها واشنطن بـ «المعارضة المعتدلة» في سوريا «فشل فشلا ذريعا». وأفادت قناة CBS الأمريكية الجمعة ٧ أغسطس/آب، التي نقلت كلام المسؤول، بأنه «تم القضاء واعتقال واختفاء نصف فرقة المقاتلين حتى قبل أن يحتكوا بالدولة الإسلامية»، قائلة إن هذه الخسائر لحقت بهم نتيجة المعارك مع متطرفي «جبهة النصرة». ونوهت القناة إلى أن البنتاغون قد أنفق على تدريب نحو ٦٠ مقاتلا من «المعارضة المعتدلة» خلال شهرين ٤٢ مليون دولار، فيما تدقق الآن الاستخبارات الأمريكية في صلاحية نحو ٧ آلاف متطوع ومدى توافقهم مع المعايير الأمريكية لقبولهم ضمن البرنامج «المعتدل» أم لا. (روسيا اليوم)

الراية : إن أي عاقل يدرك أن برنامج تدريب المعارضة السورية «المعتدلة» بحسب التصنيف الأمريكي ليس جادا وإنما هو لتمرير الوقت ريثما ينضج البديل عن الأسد عندأمريكا، وأيضا لإلهاء الثوار عن قتال النظام السوري، ولأمور أخرى... فهل من الممكن تصديق أن تدريب ٦٠ مقاتلا له قيمة مهمة من الناحية العسكرية؟؟!! ومع أن البرنامج أعلنت عنه أمريكا منذ أكثر من سنة، وقالت إنها تدرس وتدقق في توجهات متطوعين يقاربون ٧٠٠٠ شخص، فكيف يتم إشراك ٦٠ عنصراً تخرجوا حديثاً من التدريب في عمليات قتالية في مواجهة عشرات آلاف المقاتلين الآخرين؟؟!! إن سياسة أمريكا في سوريا لم تعد غامضة بل هي واضحة، وهي المحافظة على النظام القائم بأجهزته التي اعتمدت عليها لتنفيذ سياساتها خلال تولي الحكم في سوريا المقبور حافظ أسد ومن بعد ابنه بشار، ولذلك فهي تكرر أنها لا تريد سقوط الدولة السورية ومؤسساتها، وهي تصرّح بأنها تريد الحفاظ على أجهزة الجيش والأمن وغيرها..

رئيس الأركان اليمني: الحرب باليمن عربية فارسية!!

قال رئيس هيئة الأركان العامة اليمني إن اليمن وقع تحت سيطرة مليشيات مدعومة من إيران الساعية إلى إقامة الإمبراطورية الفارسية، وفق قوله. وأضاف اللواء الركن محمد علي المقدشي، خلال زيارة هي الأولى له لمعسكر رويك شرق محافظة مأرب، أن الحرب عربية فارسية بامتياز، وأن الانتصارات التي حققتها القوات المسلحة في المنطقة العسكرية الرابعة تعتبر مقدمة لتحرير البلاد من المليشيات الانقلابية، وفق وصفه. وكان المقدشي قد قال في تصريحات سابقة إن طهران دعمت بالسلاح والتدريب جماعة الحوثي، وأضاف أن الحوثيين تلقوا تدريبات بجزيرة في إريتريا. وبيّن في حوار مع برنامج لقاء اليوم بتاريخ التاسع من مايو/أيار ٢٠١٥ أن خبراء عسكريين من إيران وسوريا ولبنان موجودون باليمن لمساعدة الحوثيين. كما شدد بالبرنامج ذاته على أن دول الجوار الخليجية، وكذلك الشعب اليمني، لن يسمحوا لإيران بالسيطرة على اليمن، وأضاف «نحن مستعدون لإسقاط المشروع الإيراني». (الجزيرة نت)

الراية : إن كل متابع للأحداث في اليمن يدرك أن واقع الصراع في اليمن هو في حقيقته بين أمريكا وبين الإنجليز، وأن المتصارعين على الأرض في ميادين القتال إنما هم أدوات في هذا الصراع.. فلم يكتفِ اللواء ومن هم على شاكلته بجرم جرِّ أهل اليمن للتقاتل فيما بينهم خدمة لسياسات دول مستعمِرة عدوة لأهل اليمن، بل إنهم أضافوا على جرمهم جرمَ إثارة النعرات بين المسلمين عن طريق الضرب على وتر الناحية القومية.. إن إيران، كما السعودية وسائر دول الخليج، إنما هم أدوات في تنفيذ مشاريع الكفار المستعمِرين، وهم يستعملون الناحية المذهبية والقومية وغيرها لتنفيذ تلك السياسات.. فيجب على أهل اليمن نبذ الناحية القومية والمذهبية، والضرب على يد هؤلاء الذين يروّجون لها خدمة لأعداء المسلمين.

في موقف يعكس استمرار الخلاف بينهما بشأن الاتفاق النووي مع إيران

أوباما: تدخل نتنياهو بشؤون الولايات المتحدة غير مسبوق

انتقد الرئيس الأمريكي باراك أوباما موقف رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو من الاتفاق النووي الإيراني واصفا إياه بـ«غير المسبوق». وقال أوباما في تصريحات لشبكة «سي إن إن» إنه لا يذكر أن زعيم دولة أجنبية تدخل يوما ما في شؤون السياسة الأمريكية بطريقة نتنياهو الذي يبذل جهودا لمنع الاتفاق النووي مع طهران. وأضاف أوباما: أعتقد أن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» خاطئ في هذا الأمر.. أتصور أن الافتراضات الأساسية التي توصل إليها غير صحيحة. في الحقيقة إن كانت وجهة نظري صحيحة فهذه ستكون أفضل طريقة لعدم حصول إيران على سلاح نووي، وهذا ليس جيدا للولايات المتحدة فحسب بل و«لإسرائيل» أيضا. (روسيا اليوم)

نظرات سياسية

لقاء كيري ولافروف مع وزراء الخليج في قطر:
ماذا حملت تلك اللقاءات من جديد وعلى ماذا تركزت؟

بقلم: أسعد منصور

اجتمع وزراء خارجية أمريكا وروسيا والسعودية يوم ٢٠١٥/٨/٣ في قطر لمناقشة قضايا إقليمية تشمل «الحرب على الإرهاب» وسوريا واليمن والعلاقة مع إيران. وذلك في اجتماع ثلاثي منفصل عن الاجتماعات مع باقي وزراء الخليج.

وكان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري قد قال في وقت سابق: «إنه يعتزم بحث سبل مواجهة داعش في سوريا والدور الذي يمكن أن تلعبه إيران عندما يلتقي مع نظيره الروسي لافروف في قطر». وقال: «يجب أن نغير آليات الوضع في سوريا.. هذا الأمر من بين أسباب تفاوضنا مع تركيا في الأسابيع القليلة الماضية، وهناك قدر من التغير فيما يتعلق بالأمور التي أصبح الأتراك مستعدين للقيام بها وهناك تغير أيضا في بعض الأمور التي نشارك فيها. نريد دمج السعوديين ودمج الأتراك وفي نهاية المطاف ربما سنرى ما يمكن أن يقوم به الإيرانيون». فالوزير الأمريكي يوزع الأدوار على اللاعبين الرئيسين في المنطقة بصورة علنية.

وقال ميخائيل بوغدانوف نائب وزير خارجية روسيا عقب هذا الاجتماع الثلاثي لوكالة نوفستي: «الجولة الثالثة من مشاورات موسكو بشأن التسوية السورية يمكن أن تعقد قبل نهاية أيلول المقبل.. نحن لا نستبعد أيضا أن تكون مشاورات موسكو٣ جزءا من عملية أوسع نطاقا، وربما بمشاركة روسيا والولايات المتحدة، وبطبيعة الحال نحن ندعم المشاركة الفعالة للأمم المتحدة في مثل هذه الاتصالات ممثلة بستيفان دي ميستورا ونائبه، ومن المرجح أن تجري المشاورات في نيويورك قبل انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة.. ومجلس الأمن سيتخذ قرارا في الأيام المقبلة يدعم اقتراحات المبعوث الأممي إلى سوريا دي ميستورا بشأن التسوية في سوريا.. واللقاء الثلاثي يبحث موضوع تشكيل حكومة سورية معترف بها». وهذا ذكره ميستورا أمام مجلس الأمن «بإمكانية تشكيل حكومة ذات مصداقية يمكن العمل معها». فروسيا تؤكد تبنيها لمبادرات أمريكا المتعلقة بسوريا وتعاونها معها لتنفيذها.

وأعلنت الخارجية الروسية أن «وزير خارجية السعودية عادل الجبير سيزور موسكو يوم ٢٠١٥/٨/١١ وستتركز محادثاته مع المسؤولين الروس على تفعيل التسوية السورية ومبادرة موسكو بإنشاء تحالف دولي..» وذكرت «العربية» يوم ٢٠١٥/٨/٢ أن «مصادر دبلوماسية روسية كشفت أن موسكو بعد مفاوضات أجرتها مع واشنطن والرياض أعلنت عن مبادرة تشكيل تحالف دولي إقليمي يضم نظام بشار أسد ودول المنطقة لمواجهة خطر داعش وتنامي الإرهاب في الشرق الأوسط، وأن هذه المبادرة تحظى بدعم سعودي أمريكي، وأن نظام الأسد أعلن تأييده لها، ما يستوجب وضع آليات لتنفيذها في أرض الواقع ويجعل للقاء كيري - لافروف - الجبير أهمية خاصة باعتبار أنه قد ينقل المبادرة إلى مرحلة التنفيذ. وأكدت هذه المصادر أن المشاورات التي جرت بين بوتين وأردوغان ركزت حول ضرورة القبول ببقاء الأسد على رأس نظامه خلال المرحلة الانتقالية باعتبار أن سقوطه سيفتح الباب أمام سيطرة الجماعات المتشددة». فروسيا تقبل بإزاحة الأسد ولكنها تريد بقاءه مؤقتا وذلك حسب المخطط الأمريكي حتى يوجد البديل، ويجري العمل على صرف الأنظار عما ارتكبه النظام السوري من جرائم بدمجه في تحالف لمواجهة «الإرهاب».

ونقلت «الحياة» يوم ٢٠١٥/٨/٨ عن مصادر سعودية أن «السعودية أطلقت مبادرة لحل الأزمة السورية اشترطت فيها وقف دعمها للمعارضة السورية مقابل انسحاب إيران ومقاتلي حزب الله من سوريا وتنص على إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية بإشراف الأمم المتحدة». وذكرت الصحيفة أن «مسؤولين سعوديين التقوا رئيس مكتب الأمن القومي السوري علي مملوك في جدة يوم ٢٠١٥/٧/٧ وعرضوا عليه المبادرة وعقد هذا الاجتماع تحت رعاية روسية». وذلك لتحفظ لإيران ماء وجهها بأن الانسحاب تم بصورة متبادلة، وكأن السعودية تدير الثوار، مع العلم أن دورها اقتصر على ضعاف النفوس الذين قبلوا مالها المسموم.

ونشرت قناة الميادين المؤيدة لإيران يوم ٢٠١٥/٨/٤ مبادرة إيرانية متعلقة بسوريا نقلا عن مصدر إيراني رفيع تنص على «وقف فوري لإطلاق النار، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وإعادة تعديل الدستور السوري، وإجراء انتخابات بإشراف مراقبين دوليين». وذكر المصدر أن «المبادرة جرى تقديمها والتشاور بشأنها مع تركيا وقطر ومصر ودول أعضاء في مجلس الأمن». فإيران تقترح مبادرة ضمن المخطط الأمريكي، وهي تعلن استعدادها للسير مع أمريكا بصورة علنية.

وكان وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم أجرى يوم ٢٠١٥/٨/٦ مباحثات في عُمان مع نظيره العُماني، حيث أكدا أن: «الوقت قد حان لتضافر الجهود البناءة لوضع حد للأزمة في سوريا..» ونقلت «الوطن السعودية» «معلومات حول إمكانية عقد لقاء ثلاثي بين وزراء سوريا والسعودية وإيران في مسقط». فسلطنة عُمان تلعب دورا في تهيئة المكان لأمريكا وعملائها للتباحث معهم سرا مثلما حدث مع الإيرانيين حول الملف النووي، ومع الحوثيين حول الملف اليمني والآن مع النظام السوري.

واجتمع كيري مع وزراء خارجية دول الخليج وأكد لهم أهمية تطبيق الاتفاق النووي مع إيران، وقال «الولايات المتحدة ستقدم الدعم لحلفائها الخليجيين لمنع زعزعة أمن أي منها.. وإن التركيز كان على محاربة داعش والقاعدة والتطرف..» وقال: «توافقنا على تسريع بيع بعض الأسلحة الضرورية.. والبدء بعمليات تدريبت محددة جدا بهدف تبادل وتقاسم معلومات استخباراتية.. واستمرار المشاورات التي بدأت في كامب ديفيد في أيار الماضي حول كيفية دمج الأنظمة الدفاعية الإقليمية من الصواريخ البالستية وزيادة عدد التدريبات العسكرية التي نقوم بها معا». فأمريكا تستهدف دول الخليج لتتمكن من إحكام السيطرة عليها تحت هذه المسميات.

وذكرت الأنباء يوم ٢٠١٥/٨/٨ عزم جيفري فيلتمان مسؤول الشؤون السياسية في الأمم المتحدة زيارة سوريا قريبا. فأمريكا تريد الاتصال بالنظام السوري مباشرة بواسطة هذا المسؤول وهو بالأصل مسؤول أمريكي، وكان نائبا لوزير خارجيتها.

من هنا يتبين أن هناك حراكا على مستوى دولي وإقليمي تقوده أمريكا بتعاون روسي، وبتوزيع أدوار على أدواتها السعودية وإيران وتركيا والأمم المتحدة يتركز حول الوضع في سوريا، فهي محاولة أخرى من قبلها لتطبيق الحل السياسي الهادف للحفاظ على النظام العلماني وعلى نفوذها في سوريا، ويعمل عميلها دي ميستورا في هذا الاتجاه لاستئناف المحادثات في جنيف٣، والمبادرات السعودية والإيرانية والروسية تدور في هذا الإطار.

فالجديد هو إمكانية أن تلعب السعودية دورا موجها داخل سوريا للتأثير على الثوار بإمداد بعضهم بالمال المسموم، وتركيا بجانب ما تقوم به للتأثير على الثوار ستقوم بدور عسكري، وقد أعلنت رسميا اشتراكها مع أمريكا في ضرب الثورة السورية بذريعة محاربة تنظيم الدولة وفتحت لها قاعدة إنجرليك، ولإيران دور معروف في التأثير على النظام السوري، والجديد أيضا أن يجري تنسيق علني بين هذه الدول الثلاث مع أمريكا لتنفيذ الحل، واستعداد إيران للتخلي عن بشار أسد، وهي تحاول إثبات انفتاحها على المجتمع الدولي وسيرها مع أمريكا، بجانب استعداد النظام السوري الانصياع للأوامر الأمريكية للتباحث حول مصير رموزه. ولكن المخلصين الواعين في سوريا سيكونون لهم بالمرصاد وسيعملون بإذن الله وعون منه على إحباط ألاعيب أمريكا وأتباعها وأدواتها وكافة المتعاونين معها كما أحبطوها على مدى أربعة أعوام حتى يأتي الله بأمره ■

الإنجليز نحو الحسم العسكري
وأمريكا نحو فرض الحل السياسي في اليمن

بقلم: د. عبد الله باذيب - اليمن

في مشهد انقلبت فيه الأدوار في اليمن، وبعد أن كانت أمريكا تعول على التوسع العسكري للحوثيين وفرضهم كأمر واقع، نراها اليوم تعمل من كل جهة لإنقاذ الحوثيين بمخرج سياسي يبقيهم في هرم السلطة في اليمن. وبعد أن كان الإنجليز يسايرون مبدأ فرض القوة الأمريكي، نراهم اليوم يدفعون باتجاه الحسم العسكري في البلاد غير مستعجلين للتوصل لاتفاق مع الحوثيين.

عندما بدأت الحرب في اليمن قبل حوالي خمسة أشهر كان المسيطر على معظم البلاد هم تحالف الحوثي / صالح، فقد سيطروا في ٢١ أيلول/سبتمبر الماضي على صنعاء، ثم قاموا بمطاردة الرئيس هادي إلى عدن وفي طريقهم كانت المحافظات تسقط في أيديهم كقطع الدومينو، بتآمر من الجيش الذي يقف على الحياد أو يقف إلى جانبهم، بأوامر من الرئيس المخلوع صالح، الذي لا زالت كثير من قيادات الجيش تدين له بالولاء. وهكذا رأينا أن هذا التحالف (الحوثي / صالح) قد سيطر على معظم اليمن، مستندا في ذلك إلى موقف الأمم المتحدة التي اعتبرته طرفا سياسيا، وقال سفير أمريكا في صنعاء حينها إن مطالب الحوثيين مشروعة! بل أعلنت خارجية الدولة الأولى في العالم أنها تتفاوض مباشرة مع الحوثيين، الذين يرفعون شعار (الموت لأمريكا واللعنة على اليهود)، وقالت إنها وجدت فيهم شريكا في محاربة ما تسميه (الإرهاب)، وبهذا وجد الحوثيون تغطية سياسية مثالية لهم تساعدهم في التمدد في المحافظات اليمنية بمباركة أمريكية.

في الجهة المقابلة نجد أن الإنجليز قد تمسكوا بمبادرتهم التي قدموها إبان ثورة الشباب في شباط/ فبراير ٢٠١١م وقاموا بتسميتها بالمبادرة الخليجية، والتي نتج عنها إزاحة صالح واختيار هادي رئيساً توافقيا لليمن، وقد قامت الفضائية اليمنية بتكريم من أسمته بمهندس المبادرة الخليجية وهو سفير بريطانيا في صنعاء عند نهاية فترة عمله. وظلت بريطانيا تدفع بهادي وتتمسك به رئيساً (شرعيا) للبلاد حتى يومنا هذا، وما فتئت بريطانيا تتقدم بمسودات القرارات في مجلس الأمن؛ إما مباشرة أو عن طريق عملائها في الأردن وقطر، في إسناد واضح (لشرعية) هادي، واعتبار الحوثيين مليشيات انقلابية، في خلاف واضح مع صديقتها اللدود أمريكا، وقد عبرت عن ذلك صحيفة الإندبندنت البريطانية حين قالت (إن الغرب في صراع حول الأزمة في اليمن).

ورغم مسايرة الإنجليز لمبدأ فرض القوة الأمريكي، وقبولهم باقتسام السلطة والنفوذ معهم من خلال اتفاق السلم والشراكة، الذي وقعه هادي مع الحوثيين في صنعاء، إلا أن البلطجة الأمريكية أرادت أن تأكل الكعكة كاملة، معتمدة على تمدد الحوثي عسكريا، فاستمر الحوثي في التمدد إلى عدن معلنا أن هادي لم يعد رئيساً للبلاد، وقام بتشكيل مجلس ثوري سيطر على معظم اليمن.

وعندما استعصت عدن على الحوثيين لافتقادهم هناك الحاضنة الشعبية، وعدم تمكنهم من الحسم العسكري، لجأت أمريكا لورقتها الاحتياطية وهي الحراك الجنوبي جناح علي ناصر محمد، فتم اللقاء الثلاثي بين أمريكا والحوثيين وناصر، في مسقط ثم بقيادات تابعه لعلي صالح في القاهرة، وأعلن الحوثيون أنهم بصدد تسليم المدن الجنوبية للحراك الجنوبي، وبهذا تضمن أمريكا سيطرتها على كامل اليمن سواء بقي الجنوب ضمن الفدرالية اليمنية أو تم فصله وتسليمه إلى قيادات تابعة لها، وقد كشف ذلك علي ناصر محمد في لقاء أجرته معه صحيفة الوطن السعودية ونشره في صفحته في الفيس بوك، إذ قال (إن الحوثيين وصالح عرضوا عليه رئاسة اليمن بمباركة ممثل الأمم المتحدة جمال بن عمر).

حينها فطن الإنجليز للخطة الأمريكية وقاموا بإنزال عسكري غير مسبوق بالعتاد الثقيل من الإمارات، وبالجنود المدربين من قبل الجيش الإماراتي في صحراء العبر في حضرموت، بل بجنود وضباط إماراتيين، وكان من نتيجة ذلك قلب مفاجئ لموازين القوى في الميدان، فطرد الحوثيين شر طردة من عدن، ثم توالت هزائمهم في المدن الجنوبية لا بل امتدت ما يسمى المقاومة الشعبية إلى عقر دار المدن الشمالية التي يسيطر عليها الحوثيون، وسارت المصفحات الإماراتية المتطورة صوب تعز وإب وصنعاء، وأعلن هادي أنه سيحرر كافة المدن اليمنية دون استثناء، وقال رئيس أركانه من مدينة مأرب إن الجيش (الوطني) سيدحر المشروع الفارسي ولن يتوقف حتى يطهر كل اليمن، في إشارة واضحة أنه سيتابع الحوثيين إلى صنعاء.

وبهذا انقلب المشهد في اليمن، وطفقت أمريكا تبحث عن حل سياسي يبقي الحوثيين في الوضع القادم في اليمن وذلك يظهر في آخر أعمالها السياسية، فقد اجتمع كيري مع نظيره الروسي والسعودي في قطر، وأعلنوا أن ذلك لبحث حل سياسي للأزمة اليمنية والسورية. ودعا مبعوث الأمم المتحدة ولد الشيخ وفداً رفيع المستوى من قادة حوثيين والرئيس المخلوع صالح، إلى مسقط، وأعلن المبعوث الأممي أن جميع الأطراف وافقت على حل سياسي للأزمة، وذهب وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى أبعد من ذلك حين أعلن الجمعة من روما أن الحوثيين جزء من أبناء اليمن، وأن لديهم دورا يلعبونه في مستقبل البلاد!

وبهذا يتضح أن أمريكا عازمة على فرض حل سياسي يكون فيه للحوثيين نصيب في السلطة في اليمن.

إلا أن ذلك قد لا يرضى به الإنجليز في ظل التقدم العسكري الكبير الذي ينجزونه يوما بعد الآخر في ميادين القتال، فقد صرح وزير الخارجية اليمني رياض ياسين أنه ليس هناك مبادرة جديدة تم تقديمها لهم، وفي تصريح سابق لقناة الجزيرة قال ياسين إنه ليس هناك مكان للحوثيين في الوضع القادم في اليمن. وقال نائب الرئيس هادي، خالد بحاح إنه لن يتعامل مع القيادات الحراكية في الخارج، في إشارة واضحة إلى قيادات الحراك التابعة لأمريكا. بالإضافة إلى تصريحات رئيس الأركان المقدشي يوم السبت أن الجيش الوطني سيحرر جميع المدن اليمنية.

وختاما نقول إن الصراع الغربي على اليمن سيستمر سواء توصل الطرفان لاتفاق سياسي يتقاسمان فيه النفوذ والثروة، أو استمرت المعارك لفرض الحل العسكري ومن ثم الاستحواذ على خيرات البلاد، نقول: إن هذا الصراع سيستمر وللأسف بدماء أهل اليمن، وبتدمير بلادهم، ولن ينقذ اليمن إلا أن ينفضّ أهلها عن تلك القيادات الخائنة التي ما انفكت تثبت يوما بعد الآخر ولاءها للغرب الكافر، وانسلاخها عن جسم الأمة. ولن تعزّ اليمن وأهلها وتعود سعيدة إلا بما كانت به سعيدة في السابق وهو أن تنعم بتطبيق شرع الخالق سبحانه في علاه، وتكون ضمن مشروع الأمة القادم قريبا إن شاء الله، ألا وهو خلافة على منهاج النبوة، تصان فيها الدماء وتحفظ فيها الكرامات وتحمل فيها الدعوة إلى الخير ليعم ربوع العالم ■

الحكومة العراقية توافق على الإصلاحات التي تقدم بها العبادي

وافق مجلس الوزراء العراقي، يوم الأحد الماضي على مشروع القرار الذي قدمه رئيس الحكومة، حيدر العبادي والذي طالب فيه بعدد من الأمور في مقدمتها إلغاء مناصب نواب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء فوراً، وذلك بناء على مقتضيات المصلحة العامة.وجاء في البيان المنشور على الموقع الرسمي لمكتب العبادي أنه واستنادا إلى المادة ٧٨ من الدستور، فقد تقرر إجراء «تقليص شامل وفوري في أعداد الحمايات لكل المسؤولين في الدولة..»، وأضاف البيان أن من القرارات أيضا «إلغاء المخصصات الاستثنائية لكل الرئاسات والهيئات ومؤسسات الدولة والمتقاعدين منهم حسب تعليمات يصدرها رئيس مجلس الوزراء تأخذ بالاعتبار العدالة والمهنية والاختصاص، وإبعاد جميع المناصب العليا من هيئات مستقلة ووكلاء وزارات ومستشارين ومدراء عامين عن المحاصصة الحزبية والطائفية، وتتولى لجنة مهنية يعينها رئيس مجلس الوزراء اختيار المرشحين على ضوء معايير الكفاءة والنزاهة بالاستفادة من الخبرات الوطنية والدولية في هذا المجال وإعفاء من لا تتوفر فيه الشروط المطلوبة». (سي أن أن عربي)

الراية: إن المدرك لحقيقة الأوضاع القائمة في العراق يعلم أن لا إصلاحات جزئية من الممكن أن تعالج الوضع القائم، هذا على فرض جدية إجراء إصلاحات. فالوضع الحالي في العراق ناتج عن فساد النظام المطبق في المجتمع، بالإضافة إلى إخضاع العراق وسياساته للإرادة الأمريكية، وفوق ذلك إقامة العراق على أسس مذهبية وطائفية وقبلية. فالإصلاح الجذري للأوضاع يبدأ بإزاحة الطبقة السياسية العفنة التي تدير شؤون العراق حاليا وتطبيق أنظمة الإسلام المنبثقة عن عقيدة المسلمين وقطع دابر النفوذ الأجنبي بشكل عام والأمريكي بشكل خاص. والعبادي لو كان جادا بالإصلاحات، لبدأها بتقديم استقالته من مهامه بوصفه من المسؤولين المباشرين عما آلت إليه الأوضاع في العراق، ولكن أنى له ذلك وهو من قبل أن يأتي ليكون أداة رخيصة لتنفيذ السياسة الأمريكية في العراق، وسار على نهج سلفه المالكي في تنفيذ السياسات القائمة، حتى إذا ثار الناس قام بإعطاء وعود فارغة بإصلاحات لا تغني ولا تسمن من جوع، وأغلب الظن أنها تُستخدم لتصفية حسابات سياسية؟؟

فليعِ الجميع أن الحاكم الحقيقي في الغرب هم شركات رأس المال

بقلم: الدكتور فرج ممدوح

يكثر الحديث دائما عن ديمقراطيات الغرب وحرياته التي تتمتع شعوبه بها، لدرجة أن الإنسان الشرقي بات يحلم ليلا ونهارا في معيشة فيها هكذا شفافية وحرية واستقلالية. نعم، فالإنسان الشرقي لم ينعم باختيار حاكمه ولا زوجه ولا عمله ولا حتى مجال دراسته. فكل شيء مفروض علينا فرضا في العالم الشرقي بينما الحياة تسير بالاختيار والحرية والاستقلالية في بلاد الغرب. هكذا يسوق لنا دائما، بأن الجنة ونعيمها موجودة في الغرب ودوله وأن النار وجحيمها موجودة في الشرق ودوله. ولبيان نعيم جنة الغرب ودوله! نأخذ فكرة الحكم والانتخابات في الغرب لبيان زيف فكرة أن الشعب هو من يأتي بالحكام في الغرب!.

فالحقيقة التي لا ينكرها أحد هي أن الشعوب تعطى إمكانية حرية الانتخاب للحاكم. نعم إن العملية الانتخابية تحدث بصورة حقيقية. فلا أحد يجبر الناخب على اختيار أحد المرشحين كما أن لدى كل شخص الحرية في الترشح للانتخابات. إلا أن الحقيقة الغائبة، بل قل المغيبة، هي أن أولئك المرشحين الذين يترشحون لحكم البلاد هم جاؤوا بدعم معين مكّنهم من الوصول إلى الناخبين.

ولتبسيط الأمر فإن كل مرشح يحتاج في حملته الانتخابية إلى أمرين اثنين ليقوم بحملته الانتخابية الرئاسية. الأمر الأول: برنامج مفصل لمخاطبة كل فئات المجتمع، الرجل والمرأة والشاب والعامل وصاحب العمل ومن لا يملك فرصة عمل والمزارع والطالب والأقليات في المجتمع والتاجر وغير أولئك من فئات المجتمع المختلفة ممن يتحتم على المرشح أن يخاطبهم ويجذبهم إليه في حملته الانتخابية لكي ينتخبوه. والأمر الثاني الذي لا يقل أهمية أبدا عن الأمر الأول وهو الداعم أو الممول للحملة الانتخابية. وهنا يظهر عمل الشركات الرأسمالية. فالشركات الرأسمالية هي التي تقف وراء تمويل وترويج المرشحين للانتخابات الرئاسية. وبهذا الشكل أيضا تقوم مجموعة الشركات الرأسمالية بترويج رجالاتها في مراكز القوة في أجهزة الدولة المختلفة. وبالتالي يحتل الرأسماليون الصفوف الأولى بين صفوف المرشحين ولذا فمن يملك القوة المالية يصبح هو الحاكم الفعلي.

ونضرب مثالا على ذلك الانتخابات الأمريكية التي فاز فيها الرئيس الأمريكي أوباما على منافسه وذلك فقط ليتبين للقارئ مدى عجز المرشح في أمريكا عن خوض الانتخابات بدون ممول أو ممولين من ذوي العيار الثقيل من أصحاب الشركات الرأسمالية الضخمة. فقد كلفت حملة الانتخابات الرئاسية للرئيس الأمريكي أوباما وحملة منافسه ميت رومني مبلغاً مقداره ستة مليارات دولار أمريكي خلال فترة سبعة عشر شهرا حسب ما نقلته lhvnews.com في الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ على صفحتها في الإنترنت. تقول الصحيفة:

(ويلعب سلاح المال دورا فعالا حيث تتميز الانتخابات الأمريكية بأنها الانتخابات الأكثر تكلفة في العالم؛ حيث يستخدم المتنافسون في الانتخابات الرئاسية مبالغ طائلة من الأموال لتمويل حملاتهم الانتخابية، وتدوم هذه الحملات لأشهر عديدة يسعى المرشحون خلالها لتقديم أنفسهم ووجهات نظرهم للناخب الأمريكي من جهة، واستخدام الحملات الإعلانية لإضعاف مركز منافسهم من جهة أخرى ويلعب المال وممولو الحملات الانتخابية دورًا مؤثرًا في الانتخابات الأمريكية، مما يؤثر بشكل واضح على أجندة المرشحين.

وقال خبراء إن حجم الإنفاق على حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية تجاوز ٦ مليارات دولار، بزيادة قدرها ١٣٪ عن انتخابات ٢٠٠٨.) انتهى الاقتباس.

وهذا هو الحال في أفضل الدول تمثيلا للغرب ودوله وديمقراطياته وانتخاباته، نعم هذا هو الحال في أمريكا وعليه قِسْ على باقي دول العالم الغربي وأوروبا.

هذا مثال واضح ينطق بحقيقة مفادها أن الغرب ودوله تحكمه الشركات الرأسمالية الداعمة للمرشحين لسلّم الرئاسة. وإذا كان هذا هو الحال في أسمى وظائف الدولة وأعلاها مكانة وهو الحكم. فكيف يؤتى بالقضاة والمشرعين ورجال السياسة المؤثرين؟ إنهم يأتون إلى مناصبهم بالطريقة نفسها التي جاء بها حاكمهم لحكم البلاد والعباد. ولذا نعم فإن الناس من يختارون الحكام ولكن أي حكام؟ إنهم أولئك الحكام الذين ارتضتهم الشركات الرأسمالية أن يأتوا لحكم البلاد.

وقد أشار إلى ذلك الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر منذ أيام قليلة في حديث لبرنامج توم هارتمان الإذاعي حيث قال واصفا النظام السياسي الأمريكي: «.. إنه يخالف جوهر ما جعل أمريكا بلدًا عظيمًا في نظامها السياسي. الآن، هي مجرد حكم أقلية، وأصبحت الرشوة السياسية غير المحدودة جوهر الحصول على الترشيحات لمنصب الرئيس أو لانتخاب الرئيس. وينطبق الشيء نفسه على حكام الولايات، وأعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي، وأعضاء الكونغرس. ولذلك، فقد رأينا الآن تخريبًا كاملاً لنظامنا السياسي بطريقة تشكل مكافأة للمساهمين الرئيسين، الذين يريدون، ويتوقعون، الحصول على فوائد لأنفسهم بعد الانتخابات».

وفي النهاية لا بد أن يتوارد إلى ذهن القارئ تساؤل بسيط، ألا وهو، ما الذي تريده هذه الشركات الرأسمالية في الغرب من الحاكم والقاضي ومن رجل الإعلام ورجل السياسة المؤثر مقابل دعمها له في الوصول إلى منصبه ومركزه؟ والجواب على ذلك بسيط للغاية، وهو أنها تريد من الحاكم أن يسخر مؤسسات الدولة لمصالح هذه الشركات التي أتت به، فحين يقول الحاكم أمثال جورج بوش إن هناك أسلحة دمار شامل في العراق فعلى جهاز المخابرات الأمريكي أن يصدق ذلك لأن الشركات الرأسمالية الجشعة تريد النفط وسوقا للسلاح. وماذا تريد الشركات الرأسمالية من القاضي؟ نعم إنها تريد من القاضي أن يسخر نظام القضاء لمصالح هذه الشركات، وواضح هذا جداً في عمليات تهرب الشركات الكبرى من دفع الضرائب. وماذا تريد الشركات الكبرى من الإعلامي والسياسي؟ نعم إنها تريد منهم أن ينطقوا باسمها وبمصالحها كي تتمكن هذه الشركات الرأسمالية الحاكمة فعلا من سوق البلاد وأجهزتها سوقاً طوعيا لتحقيق مصالحها ولترسيخ نفوذها. ولهذا اشتهر الإعلام في الغرب بكذبه واحتياله على الناس في أكثر القضايا حساسية لهم، وما الحادي عشر من سبتمبر إلا مثال صارخ على كذب الإعلام الغربي ■

تتمة كلمة العدد: أزمة وكالة الغوث المالية...

حتى ولو كان بخسا، وهذه سياسة عامة تتبعها أمريكا وعملاؤها في سوريا ولبنان والعراق وحتى عملاء أوروبا وبريطانيا في المنطقة في الأردن ولبنان، فهم متفقون على الرؤية ذاتها في تصفية قضية اللاجئين من خلال تصفية قضية فلسطين، ولذلك نرى كل هذه الدول لم تحترم يوما حقوقا للاجئين ولم تسمح لهم بحياة كريمة حتى تحول بينهم وبين التوطين الكريم الذي يمنعهم من التفكير بالخلاص والتنازل عن حقوقهم في فلسطين.

فالأونروا ومنذ أن تأسست بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٩، تم تفويضها بتقديم المساعدة لحوالي خمسة ملايين لاجئ فلسطيني، مسجلين لديها في مناطق عملياتها الخمس في الأردن، وسوريا، ولبنان، والضفة الغربية، وقطاع غزة، كانت الغاية لدى الغرب من وراء ذلك مساعدة دولة يهود وتسهيل عملية احتلالها للأرض المباركة فلسطين من خلال تخفيف حجم الاحتقان والضغط على حكام المنطقة من أجل التحرير، وتخفيف العبء المالي من على حكام المنطقة، فهي وكالة قد أنشئت ضمن سلسلة من التآمر على فلسطين لتمكين يهود منها، ولم تكن إحدى غاياتها توفير الحياة الكريمة للاجئين أو تسهيل حياتهم، بل امتصاص غضبهم وإسكاتهم في حياة ذل ومهانة إلى حين تصفية قضية فلسطين.

والآن وبعد أن قطع الغرب والحكام أشواطا عديدة في مخطط التركيع للشعوب والتطبيع، وتسخير الحكام والسلطة في تقديم التنازلات وتمكين يهود من فلسطين، فإنّ الأجواء مهيأة أكثر من وجهة نظر أمريكا والغرب لتحقيق إنجازات أكبر على صعيد تصفية قضية اللاجئين ودفعهم للتنازل والقبول بأي حل من شأنه أن يريحهم قليلا من ضنك العيش وذلّة الحياة.

هذا حلمهم وهذه حساباتهم، ولكنهم يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، وهم في كل مرة يصطدمون بحقيقة الأمة الإسلامية وأبنائها الأبطال، الذين يشكلون صخرة كأداء أمام مشاريع الغرب وطموحاته، ويبرزون كأسطورة تعجز مضامين الغرب الفكرية عن تفسيرها أو تحليلها، وهم من أصلاب أولئك الأحرار الذين قال فيهم العرب، «تموت الحرة ولا تأكل بثديبها»، ولكن الغرب غرّه نذالة الحكام والسلطة وخِستُهم فقاسوا عليهم بقية أهل فلسطين والأمة، فخابوا وخسروا إن شاء الله.

فهي دعوة مفتوحة إلى أهل فلسطين بخاصة وإلى المسلمين بعامة أن يحذروا مما يُكاد لهم، ومما يُدبر لقضيتهم، وأن يتذكروا بأن النصر صبر ساعة، وأنّ الفرج قريب بإذن الله دونما الحاجة إلى تقديم تنازلات أو التفريط بالمقدسات، فنحن أمة لا نقبل الدنية ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

التصعيد الأخير في هجمات طالبان في أفغانستان

بقلم: سيف الله مستنير*

كانت أفغانستان دائما وسيلة للقوى العالمية وليست غاية بحد ذاتها. الأمريكيون أيضا يستخدمون أفغانستان في استراتيجيتهم الإقليمية كوسيلة أو أداة لتحقيق أهدافهم الأخرى. فالولايات المتحدة كانت منذ الحرب الباردة تتوق إلى دخول المنطقة والبقاء فيها طويلا. وباستغلالها لموقع أفغانستان الجيوسياسي، فإن الولايات المتّحدة تهدف إلى تحقيق أهدافها الاستراتيجية الاستعمارية. ومن ثم، فإن حادث ٩/١١ قد أعطى الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي الفرصة لغزو أفغانستان وإثارة الجماعات المسلحة الأخرى إلى الانضمام إليهم مما قد يساعدها على البقاء في أفغانستان لعقود. وبعد غزوها لأفغانستان، قامت الحكومة الأمريكية أولا بتوقيع اتفاقية استراتيجية ثم بعدها الاتفاقية الأمنية مع الأنظمة العميلة التي نصبتها في أفغانستان، مما منحها الوضع القانوني للبقاء.

ومن أجل بقائها لفترة طويلة في أفغانستان تستغل الولايات المتحدة سذاجة السياسيين والجماعات المسلحة، وتستفيد من أعمالهم. فعلى سبيل المثال، فإن الولايات المتحدة أشركت بعض الفئات في الحكومة ثم قامت بعد ذلك بطردهم، وبعضهم لم يُعطَوا حتى فرصة، وأُبقوا بعيدين عن المشهد السياسي تماما. كل ذلك كان من أجل كسر الوحدة والتأكد من عدم وجود مقاومة موحدة يمكن أن تقف ضدها.

الآن في هذه المرحلة من التاريخ، وللمرة الثانية، جاء دور حصار طالبان. كلا النظامين العميلين في أفغانستان وباكستان يحشرون طالبان في أحد الخيارات التالية: فإما مواصلة القتال (من أجل المصالح الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة) أو أنكم ستُقتلون في الضربات الجوية الأمريكية، وسوف تقضون بقية حياتكم خلف القضبان. وأما الخيار الثالث، فهو القبول بعملية السلام التي بدأتها الولايات المتحدة، وهي مفتوحة على مصراعيها، وقبول الدستور العلماني، وتسليم الأسلحة.

ومع ذلك، فإن هناك ما يجعل عملية السلام غامضة إلى حد ما، وهو إعلان ولاية «خراسان» ما يسمى «خلافة» تنظيم الدولة، وطلبهم من طالبان الاستسلام أو مواجهة الحرب. ولكن من المنظور السياسي فإنه من الواضح أن تنظيم الدولة في خراسان لديه العديد من جوانب الاختلاف مع تنظيم الدولة في العراق وسوريا.

فإن فرع خراسان التابع لتنظيم الدولة كانت لديه فرصة محدودة للانتشار في أفغانستان، إلى حد أن الولايات المتحدة يمكن أن تستغلهم مثلما استغلتهم في الشرق الأوسط. واحدة من أكبر العقبات أمام تنظيم الدولة في أفغانستان هي أن الأغلبية الساحقة من الناس يتبعون المذهب الحنفي، الذي يتضمن بعض التأثيرات الصوفية التي تناقض عقيدة تنظيم الدولة «الوهابية». ومع ذلك، فإنه يمكن استخدام تنظيم الدولة باعتباره أداة فعالة للضغط على طالبان للقتال تحت راية التحالف الأمريكي-الباكستاني، وقبول عملية السلام وإعلان الاستسلام، وإلا حل تنظيم الدولة محلها في أفغانستان.

هذا هو السبب وراء تصعيد طالبان هجماتهم، وزيادة نطاق الهجمات في أفغانستان، حتى وصلت إلى مناطق الطاجيك والأوزبيك، وهو أمر لم يكن مألوفاً. كل ذلك من أجل التعتيم على الخلافات بين مختلف فصائل طالبان، بالإضافة إلى كسر البيئة المواتية لتنظيم الدولة التي هيأتها له الولايات المتحدة وباكستان وأفغانستان ووسائل إعلامهم. وعلاوة عن ذلك، تريد طالبان أن تثبت من خلال زيادة وتيرة هجماتها وجودها في أفغانستان رغم وفاة أميرها الملا عمر. هذه الهجمات المتفرقة سوف تساعد حركة طالبان على الجلوس في عملية السلام الغربية في موقف قوة وليس ضعفاً.

منذ الحرب الباردة وما بعدها تعمل الولايات المتحدة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية طويلة الأجل، وتسعى إلى وقف جهود المسلمين الحثيثة في هذه المنطقة، ومنع ظهور الأيديولوجية البديلة؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، مكان الديمقراطية العلمانية الغربية والرأسمالية. بالإضافة إلى احتواء تأثيرات كل من الصين وروسيا، وضمان السيطرة الكاملة على موارد النفط والغاز من بحر قزوين، وبناء أصول لنقل جميع مصادر الطاقة هذه. وبالتالي، فإن شمال أفغانستان سوف يكون محل تركيز في المستقبل المنظور، من قبل قوات الولايات المتحدة وحلف الناتو، وسوف يتم تحويله إلى منطقة من شأنها أن تساعد الولايات المتحدة والناتو على الاقتراب من أهدافهم الاستراتيجية ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

تتمة : التآمر الدولي والإقليمي لإجهاض الثورة في سوريا

- العملاء الآخرين من إيران إلى مصر وقطر وتركيا... ووفق وكالة «أنباء الجمهورية الإسلامية» (أرنا) الرسمية أنه «خلال الاجتماع المشترك الذي عُقد في طهران بين إيران وروسيا برئاسة مساعد الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان ومساعد الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف، أكد الأخير ضرورة إجراء المزيد من المشاورات بين دول المنطقة خصوصاً السعودية وجمهورية إيران الإسلامية للوصول إلى تفاهم حول قضايا المنطقة». وأضاف، «إن حل قضايا المنطقة ومنها سوريا واليمن غير ممكن من دون مشاركة إيران وأن استمرار الوضع الراهن إنما يؤدي فقط إلى تقوية الإرهابيين وداعش».

كما أعلنت الخارجية الروسية في بيان لها أن عادل الجبير سيزور موسكو لمواصلة البحث في «الملفات التي بدأ الوزيران مناقشتها في اجتماعهما في الدوحة الأسبوع الماضي». وسيتم التركيز خلال اللقاء على الملف السوري و«سبل حل الأزمة في هذا البلد». ونقلت صحيفة الحياة عن بيان الخارجية الروسية أن «الوزيرين سيناقشان إمكانية تعاون روسي - سعودي في الحرب ضد الإرهاب بما يلبي مصلحة البلدين». وأضاف البيان أنهما سيناقشان مقترح روسيا تشكيل «تحالف دولي واسع لمحاربة الإرهاب». كما ينتظر أن يتطرق البحث إلى الوضع في اليمن بهدف البحث عن «حل سريع» للموقف. وإضافة إلى مناقشة ملفات «مناطق ساخنة» مثل العراق وليبيا، ينتظر أن يبحث الوزيران «الوضع في منطقة الخليج على ضوء توقيع الاتفاق النووي الإيراني». وذكرت الوزارة أن موسكو تنوي إعادة التذكير بدعوتها لتأسيس فضاء أمني مشترك في المنطقة يراعي مصالح كل الأطراف.

واقع الأمور إذن أن هناك حراكاً سياسياً واسعاً بغطاء أمريكي واضح للسعي لرسم إطار حل يفضي إلى قمع الثورة السورية بحل وسط على غرار ما حصل في تونس من قبل.

هل يعني هذا صحة إعلان الرئيس التونسي السابق المرزوقي أن أحلام الربيع العربي ذهبت أدراج الرياح؟ من المبكر الحكم على تفاصيل ما يطبخ في لقاءات العواصم برغم جديته، فهو يصطدم بالصخرة الصلبة للثوار الصادقين المخلصين في سوريا، كما يعتمد على استعداد هذه الأطراف لتقديم تنازلات وقبول ترضية تحفظ ماء الوجه للحكام الإقليميين، وتحقق للعواصم الاستعمارية حصة معتبرة من الكعكة الاستعمارية.

ومن المبكر إصدار النعي للربيع العربي وخاصة في الساحة السورية، فمما لا شك فيه أن الثورة في سوريا قد عرّت نفاق الأنظمة والحكام العملاء للغرب، وأسقطت شعارات المقاومة والممانعة وغير ذلك من شعارات تضليلية على شاكلة يوم القدس العالمي.

ولكن الأهم أنها الآن تفرض السؤال الأساس أمام كل من انتفض لإنهاء الهيمنة الاستعمارية الغربية وإعلاء كلمة الله: إن التذرع بقلة الناصر وتكالب الأعداء وعظم التضحيات التي قدمت لتبرير «تجرع سم الحل» (المسمى بالسياسي زورا وبهتانا وإلا فهو الحل الدموي الكيماوي المتفجر في أجسام الشهداء والضحايا الأبرياء الذين لم يرتكبوا ذنبا إلا مطالبتهم بالتحرر من عميل الغرب الأسد وتطبيق شرع الله)، هذا التبرير يكشف عن سقوط منطق «تقاطع المصالح» مع الحكام والأنظمة العملاء، كما يكشف أن الثورة في سوريا، شأنها في ذلك شأن الثورة في تونس ومصر وليبيا واليمن، ينبغي أن ترشد مسارها وتعض على الحقائق اليقينية بالنواجذ وأولها قول الحق تعالى ﴿وما النصر إلا من عند الله﴾ ومن التمس النصر من العدو، سواء المباشر أي دول الاستعمار، أو غير المباشر، أي وكلاؤه من الحكام العملاء، فهو كالمستجير من الرمضاء بالنار.

فيا قومنا في سوريا وخارجها: استجيبوا لداعي الله واعتصموا بحبل الله لا سواه وتكاتفوا جميعا لتحطيم أغلال العبودية لعواصم الاستعمار بتحطيم عروش الحكام الطغاة، ولا يحملكم استبطاء النصر ووعورة طريقه إلى القبول بالدنية في دينكم فتكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، فأنتم قادرون بنصرتكم لدين ربكم أن تفشلوا كيد الأعداء والعملاء، و﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ﴾.

روى الإمام البخاري عن أبي عبد الله خباب بن الأرت رضي الله عنه قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا: ألا تستنصر لنا، ألا تدعو لنا؟ فقال: «قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه، ما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون» ■

* مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

أفق محادثات السلام بين الفصائل المتقاتلة في جنوب السودان

بقلم: إبراهيم عثمان – أبو خليل*

انطلقت يوم الخميس الماضي ٠٦ آب/أغسطس ٢٠١٥م جولة جديدة لمفاوضات السلام بين حكومة جنوب السودان بقيادة سلفاكير، والمعارضة المسلحة بقيادة رياك مشار، ولم تكن هذه الجولة هي الأولى، ويغلب على الظن أنها لن تكون الأخيرة، كما أرادت (الإيقاد)؛ الهيئة الحكومية لدول شرق أفريقيا، والوسيط الأفريقي لحل النزاع، عندما سلم في ٢٥ تموز/يوليو ٢٠١٥م طرفي النزاع في جنوب السودان مسودة تسوية، وحددت ١٧ آب/أغسطس الجاري موعداً لتوقيع الاتفاق النهائي، وكان آخر اتفاق تم توقيعه بين الطرفين في ٠٩/١١/٢٠١٤م، ولم يصمد يوماً واحداً.

لقد انطلقت هذه الحرب اللعينة بين حكومة جنوب السودان، ورياك مشار - نائب الرئيس في منتصف كانون أول/ديسمبر ٢٠١٣م، عندما اتهم سلفاكير نائبه مشار بمحاولة الانقلاب على حكمه، واتخذت الحرب طابعاً قبلياً بين الدينكا التي ينتمي لها سلفاكير، وقبيلة النوير التي ينتمي لها رياك مشار، هذه الحرب التي راح ضحيتها الآلاف، وشردت الملايين لم تكن في حقيقتها حرباً قبلية كما يحاول أن يصور البعض ذلك، وإنما هي حرب بالوكالة عن أمريكا وبريطانيا، حيث تمثل الحكومة بقيادة سلفاكير أمريكا، ويمثل مشار بريطانيا، التي خرجت من انفصال الجنوب خالية الوفاض، بعدما استأثرت أمريكا بالجنوب، ولم تعط شيئاً لبريطانيا؛ التي تعتبر السودان (شماله وجنوبه) منطقة نفوذ قديم، ولها رجالها الذين يستطيعون عرقلة الخطط الأمريكية في السودان، خاصة وأن فكرة فصل جنوب السودان عن شماله كانت في الأصل فكرة بريطانيا منذ أن كانت تحتل السودان وتستعمره.

وعندما أصبح السودان تابعا لأمريكا، أخذت أمريكا الفكرة حتى أوصلتها إلى الانفصال، وتكونت دويلة جنوب السودان. إلا أن بريطانيا لم تقف مكتوفة الأيدي، فمنذ تكوين الحركة الشعبية (حركة الانفصال) بقيادة جون قرنق، حاولت بريطانيا أن يكون لها رجال في هذه الحركة وكان رياك مشار في تلك الفترة في بريطانيا لدراسة الهندسة الصناعية والتخطيط الاستراتيجي، وعاد إلى السودان لينضم إلى هذه الحركة منذ تأسيسها. وقد حصل بينه وبين قائدها يومئذٍ جون قرنق صراع واقتتال فانفصل عن الحركة عام ١٩٩١م، وكان جون قرنق يتهم رياك مشار بالعمالة للإنجليز، وأن زوجة مشار وهي (إيما ماكوين) كانت إنجليزية، واتهمها جون قرنق بأنها موظفة لدى المخابرات الإنجليزية وسمَّى الحرب التي دارت بينه وبين مشار بحرب إيما، وقد قُتلت عام ١٩٩٣م في نيروبي في حادث مروري، وفي العام ١٩٩٧م، وقع مشار مع الحكومة السودانية اتفاق سلام، إلا أنه لم ينجح، بل استمرت الحركة الشعبية بقيادة جون قرنق هي البارزة والمؤثرة. وبدافع من الإنجليز اضطر مشار للعودة مرة أخرى للحركة الأم تحت إمرة قرنق، ووافقت أمريكا بعودته بسبب ثقل تأثير قبيلة النوير، مع أنها تعرف واقعه، وأوعزت إلى قرنق بالموافقة على عودته لاحتوائه وضبطه تحت قيادته، لأن أمريكا تعرف ثقله لوجود قبيلة وراءه تعد ثاني أكبر قبيلة في الجنوب، إضافة إلى قوة وشراسة مقاتلي النوير. ومع ذلك استمرت الخلافات بين قرنق ومشار داخل الحركة عندما لم يعيّنه في منصب الرجل الثاني في الحركة، بل عين بدلاً منه سلفاكير الذي كان أقل رتبة منه في الحركة، وازدادت هذه الخلافات بعد هلاك قرنق وتولي سلفاكير مقاليد الأمور في الحركة وفي الدويلة الوليدة.

ومنذ انطلاقة جولة المفاوضات الحالية في إثيوبيا ظهر الخلاف جلياً بين طرفي النزاع، حيث شن رئيس وفد المعارضة (تعبان دينق) هجوماً عنيفاً على حكومة الجنوب بقيادة سلفاكير، واتهمها بالمسؤولية عن معاناة الشعب وتشريد المواطنين الجنوبيين، مضيفاً أن منع الحكومة مشاركة وفد الأحزاب السياسية في المفاوضات يمثل دليلاً واضحاً على عدم رغبة الحكومة في عملية السلام، وفي المقابل أعلن (نيال دينق)؛ رئيس وفد حكومة جنوب السودان في عملية السلام رفض حكومته لبعض البنود التي وردت في وثيقة السلام المقترحة من قبل وساطة (إيقاد)، وبخاصة نسب المشاركة في السلطة، حيث تقترح الوثيقة إعطاء المتمردين نسبة ٥٣٪ في مناطق الولايات الثلاث (الوحدة وجونقلي وأعالي النيل)، و٣٣٪ للحكومة، وقال هذا أمر مرفوض من قبل الحكومة، وأضاف أن حكومة بلاده ترفض أن تكون العاصمة جوبا خالية من قوات الطرفين (الحكومة والمعارضة)، وأن تتولى حمايتها قوات أجنبية، معتبراً ذلك انتقاصاً من سيادة حكومة الجنوب، التي يقع على عاتقها حماية كامل أراضي البلاد. وواضح من مسودة (إيقاد) أنها تكاد تكون نسخة طبق الأصل من اتفاقية نيفاشا؛ التي أفضت في نهاية الأمر إلى فصل جنوب السودان عن شماله، خاتمة السوء التي أوصلت شمال السودان وجنوبه إلى شفا الهاوية.

إن مثل هذه المفاوضات ومسودات اتفاقياتها لا تخدم أهل جنوب السودان، ولن تحل مشاكلهم، وإنما هي في مصلحة الغرب الكافر، أمريكا وبريطانيا، اللتين تسعيان للسيطرة على جنوب السودان، لما فيه من ثروات هائلة، وموارد غاضت في بلادهم، ولا يهمهم أن يموت الناس، أو يشردوا في سبيل تحقيق مآربهم الشيطانية.

ولن تحل مشكلة جنوب السودان إلا بقيام دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، والعائدة قريباً بإذن الله، والتي ستقطع يد الغرب الكافر، العابثة ببلادنا، وتعيد لحمة الجنوب والشمال كما كان، بل ويكون الجنوب والشمال جزءا عزيزاً من دولة الخلافة الكبرى القادمة بإذن الله ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

موقف الجزائر من القاعدة العسكرية الأمريكية في تونس

بقلم: سالم الهوام - تونس

الحديث عن إقامة قاعدة عسكرية في المنطقة ليس وليد هذه الأيام ولكنه يعود لسنوات عندما طلبت الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر من دولة إفريقية وعربية إقامة قاعدة عسكرية تسهل لواشنطن تتبع ورصد أنشطة الجماعات المسلحة والمتشددة خاصة منها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي والمرابطون أنصار مختار بلمختار في الجزائر، كان ذلك سنة ٢٠٠٢ عندما طرحت مبادرة الساحل والصحراء والتي تضم رؤساء أركان جيوش الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا والسنيغال ونيجيريا ومالي والنيجر وتشاد وذلك لدعم التعاون في مجال «مكافحة الإرهاب»، وقد شارك حينها نحو ١٠٠٠ جندي أمريكي في تدريبات عسكرية للتصدي لـ«الإرهاب» في الصحراء الإفريقية وهي أضخم عمليات للولايات المتحدة الأمريكية في القارة السمراء منذ الحرب العالمية الثانية، وفي سنة ٢٠٠٨ حينما أعلنت واشنطن رسميا تشكيل قيادة عسكرية إقليمية لإفريقيا (أفريكوم) بألمانيا لتنسيق وجودها العسكري بشكل أفضل في القارة السمراء، والأبرز من هذا كله الضجة الإعلامية في الأوساط السياسية بعدما نشرت صحيفة الشروق الجزائرية في عددها الصادر يوم ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ معلومات سرية وصورا موثقة عن تواجد أمريكي بري على التراب التونسي والجنوب الجزائري في بنقردان ومدنين وجرجيس وعمليات إنزال على الحدود الجزائرية في جبل الشعانبي، الذي نفاه سفير أمريكا بتونس جاكوب والس جملة وتفصيلا في ندوة صحفية عقدها بمقر السفارة الأمريكية بتونس، كما أكد حينها أنه لا نية لأمريكا بإحداث قاعدة عسكرية في تونس.

إلا إنه إثر منح تونس صفة الحليف الأساسي خارج حلف النيتو من طرف الرئيس الأمريكي خلال إمضاء مستشار الرئيس التونسي محسن مرزوق اتفاقية عسكرية والتي صرح إثرها أن هذه الاتفاقية تتعلق بتعزيز القدرات العسكرية لتونس ولن يكون لها انعكاسات على سياسة تونس بالمنطقة ولن يغير من مبادئ تونس الدبلوماسية وعلاقتها مع الجزائر.

ويأتي ذكر الجزائر بالتحديد حينما جدّ جدل واسع في الأوساط السياسية داخل تونس وفي الجزائر بعد اللقاء المهم الذي جرى بين الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي ووزير خارجية الجزائر رمضان العمامرة يوم الاثنين ١٤ تموز/يوليو ٢٠١٥ ليسلمه رسالة شديدة اللهجة من الرئيس بوتفليقة يخيره فيها بين القبول بالقاعدة العسكرية الأمريكية والعلاقة مع الجزائر وقال حينها لعمامرة: «إن الجزائر بقيت لعقود من الزمن تكافح الإرهاب وتقاوم الضغوط الأجنبية لإقامة قواعد عسكرية على أراضيها.. وتونس تحت الضربات المتتالية للجماعات الإرهابية ولأنه تنقصها الخبرة في مواجهة هكذا ظروف وجدت في العروض الأمريكية بعض الاستحسان.. وإن هذه القواعد ما هي إلا انتهاء للسيادة لا يمكن قبوله على الإطلاق»، وحين عودته إلى الجزائر عقد الرئيس بوتفليقة اجتماعا طارئا حضره أكبر الساسة وكبار قادة الجيش. حيث أكدت صحيفة الفجر الجزائرية أن الرئيس الجزائري جدد رفض بلاده السماح لأي قوة عسكرية أجنبية بالتدخل تحت غطاء مكافحة الإرهاب على الحدود الجزائرية التونسية والليبية.

كما انتقد خبراء جزائريون منح واشنطن صفة الحليف الأساسي خارج حلف النيتو لتونس معبرين عن خوفهم من إقامة قاعدة عسكرية أمريكية قريبة من النفط الليبي لحمايته من تنظيم الدولة مثلما حصل في العراق.

وصرح المحلل السياسي الجزائري زهير بوعمامة بموقع الوسط قال: «إن واشنطن لا يمكنها أن تكون المخلص من أي مشكل، والدليل ما يحدث في العراق، وقد فشلت أمريكا في حماية مدينة الرمادي من تقدم داعش فكيف الأمر مع دولة كتونس أو ليبيا أو غيرها...».

ويرى سياسيون آخرون أن رفض بوتفليقة لقاعدة عسكرية أمريكية في منطقة شمال إفريقيا لأن واشنطن تتوجس خيفة من التقارب والتعاون القائم بين الجزائر وروسيا منذ الحرب الباردة، ولأن التسلح الجزائري يصب في تجاه السوق الروسية كان أهمها منذ سنة مضت حيث تمت إقامة أكبر صفقات التسلح بلغت قيمتها ١٠ مليارات دولار، وفي المقابل تنظر الجزائر بعين الشك والريبة والقلق إلى بعض مواقف واشنطن على المستوى الإقليمي لا سيما المملكة المغربية في قضية الصحراء ودعم المغرب لتكون المشرفة على منطقة شمال إفريقيا أمنيا وعسكريا بعدما أقصتها من ذلك الجزائر لتستغلها الولايات المتحدة عسكريا في المستقبل بعدما مهد لها الملك محمد السادس ذلك.

ولا ننسى ما صرحت به لويزة حنون الأمينة العامة لحزب العمال في أكثر من مناسبة أن دولة أجنبية كبرى (في إشارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية) تريد زعزعة استقرار الجزائر، وتصريح وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قبل الانتخابات الرئاسية نيسان/أبريل ٢٠١٤ في الجزائر أن دولة كبرى تريد العبث بأمن واستقرار الجزائر.

نعم الجزائر مطمع وقبلة أنظار الغرب ومسرح الصراع الدولي بوصفها البوابة الموصدة في منطقة شمال إفريقيا لعقود من الزمن والدولة العربية الأقوى عسكريا وأمنيا واقتصاديا وجغرافيا واستراتيجيا، ويدرك أهل القرار في السلطة والأحزاب والمجتمع المدني ذلك جيدا كما يدركون أن الجيوش الأمريكية إذا دخلت أرضا أفسدتها وجعلت أهلها أذلة.

فهل تصمد الجزائر أمام كل هذه التحديات في ظل الاتهامات الأمريكية لانتهاكها لحقوق الإنسان واتهامها بالاتجار بالبشر وفي ظل الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والصراعات الداخلية بين أجنحة السلطة والمخابرات والأحزاب المعارضة؟؟ أم أنها تتجه نحو المجهول وربما يعيدها للعشرية السوداء.

هكذا هو الحال لتونس والجزائر وباقي بلاد الإسلام ما دامت ممزقة لأكثر من خمسين مزقة وتفتقد للقيادة الواعية المخلصة ■

مزيد من الضغوط تمارسها أمريكا على الصين في بحرالصين الجنوبي

كيري يرفض تقييد الحركة في بحر جنوب الصين

أكد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن بلاده لن تقبل أي قيود على حرية الملاحة والطيران ببحر جنوب الصين المتنازع عليه، فيما أبدت دول رابطة شرق آسيا (آسيان) «قلقها العميق» من عمليات الردم التي تقوم بها الصين في المنطقة. وقال كيري على هامش اجتماع آسيان في كوالالمبور اليوم الخميس: «دعوني أكون واضحا، لن تقبل الولايات المتحدة فرض قيود على حرية الملاحة والطيران أو على أي استخدامات مشروعة أخرى للبحر». وأضاف «لا يهم ما إذا كانت السفينة سفينة حربية كبيرة أو قارب صيد صغيرا. المبدأ واضح: يجب احترام حقوق كل الدول». وعبر كيري عن أمله في أن توقف الصين عمليات الردم لبناء جزر صناعية في المياه المتنازع عليها، واعتبر أن تصريحات وزير الخارجية الصيني وانغ يي بشأن وقف تلك العمليات غير كافية، وأكد أن هناك حاجة «لضبط نفس سياسي» وضرورة لوضع حد لعملية تحويل بحر جنوب الصين إلى منطقة عسكرية. (الجزيرة نت)

أوباما يدعو إيران والسعودية إلى التعاون بينهما

اعتبر الرئيس الأمريكي أن الاتفاق النووي يمكن أن يؤدي إلى زيادة التعاون بين دول يسود الشعور بالعداء بينها، في إشارة إلى السعودية وإيران، لافتاً إلى أنه من الممكن أن يساعد أيضاً في توحيد الجهود ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، المعروف باسم «داعش». وتابع في هذا الصدد: «أعتقد أنه من المتصور أن تبدأ كل من السعودية وإيران في الاعتراف بأن العداء بينهما مجرد أوهام زائفة كأي شيء آخر.. وأن ما يمثله داعش أو انهيار سوريا أو اليمن أو غيرهما، هو أكثر خطراً مما تشعران به من عداء متبادل». (سي أن أن عربي)

الراية : **كلام أوباما هو رسالة إلى السعودية ومن خلفها دول الخليج مفادها: إما السير في المخططات الأمريكية بالتعاون مع إيران بوصفها شرطي المنطقة أو ستواجهون خطر تنظيم الدولة وأعماله التي لا تقف عند حد.**

رئيس قناة السويس: بدأت بشائر الخير !!

قال رئيس هيئة قناة السويس الفريق مهاب مميش إن «بشائر الخير بدأت عقب افتتاح قناة السويس الجديدة مباشرة، وذلك بعبور ٦٣ سفينة من الاتجاهين» مضيفا أن الحمولات بلغت ٣,٣ مليون طن.

ويأتي هذا التصريح بعبور ٦٣ سفينة في ثاني أيام افتتاح القناة الجديدة، بعدما كانت قدرة القناة اليومية ٤٩ سفينة فقط، ومن المتوقع أن يتضاعف عدد السفن التي تعبر القناة يومياً بعد افتتاح القناة الجديدة.

وأشار مميش إلى أن قافلة الشمال شهدت عبور ٣٧ سفينة، بينما عبرت من الجنوب ٢٦ سفينة من خلال المجرى الملاحي لقناة السويس الجديدة. (العربية نت)

الراية : **إن كل ما قيل من قِبَل حاكم مصر عبد الفتاح السيسي وأبواقه الإعلامية والمنتفعين من حوله عن مشروع توسعة قناة السويس و«منافعه العظيمة» لهو خداع وتضليل.. فهذه التوسعة والتي بلغت كلفة القيام بها ما يزيد على ٨ مليارات دولار، لا يحتاجها أهل مصر ولا تعود بالنفع على الاقتصاد المصري.. فلو كان السيسي جادا في معالجة ما يعانيه أهل مصر من مشاكل لوضع تلك الأموال الطائلة في مشاريع أخرى تساهم في حل تلك المشكلات التي هي كثيرة جدا، منها أزمة السكن والصناعة والفقر والبطالة وارتفاع أسعار المواد الأساسية وغيرها، ولما كان ذهب للقيام بمشروع أقل ما يُقال عنه أنه سرقة موصوفة لأموال أهل مصر.. ويُضاف إلى ذلك أنه في ظل تراجع التجارة العالمية تراجعت نسبة السفن التي تعبر قناة السويس، فكيف يُقام بالتوسعة في ظل هذه الأوضاع؟؟!!**